



مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: إمكانية تطبيق الموازنة الصفيرية في الوزارات الفلسطينية من وجهة نظر موظفي دوائر إعداد الموازنات

اسم الكاتب: أ. يونس ابراهيم جعفر

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1900>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 22:03 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية من وجهة نظر موظفي دوائر إعداد الموازنات

The Possibility of Applying the Zero-Budget in the Palestinian Ministries from the Point of View of the Employees of the Budget Preparation Departments

Younes Ibrahim Jaafar

Associate Professor \ Al-Quds Open University\ Palestine
yjafar@qou.edu

يونس إبراهيم جعفر

أستاذ مشارك / جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

Received: 1/ 1/ 2023, Accepted: 1/ 4/ 2023.

DOI: 10.33977/1760-008-019-004

https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia

تاريخ الاستلام: 1/ 1/ 2023م، تاريخ القبول: 1/ 4/ 2023م.

E-ISSN: 2410-3349

P-ISSN: 2313-7592

budget method in preparing the Palestinian general budget at ministries to ensure that the requirements are met and that difficulties in their implementation are overcome. Enactment of legislation and laws by official bodies using and applying the zero-budget methods are recommended, as making more effort to link costs and benefits in the budget items.

Keywords: Public budget, zero budget, Palestinian ministries

المقدمة

يعتبر دور الموازنة العامة في الدولة مهم جداً كونها تعبر عن السياسات العامة الحكومية وبرنامج العمل الاجتماعي والاقتصادي والمالي للحكومة خلال مدة زمنية مالية قادمة، إذ أنها تكشف عن مختلف سياسات وأغراض الدولة وأهدافها عن طريق تحليل الإيرادات والنفقات العامة التي تجمعها هذه الوثيقة والمقصود الموازنة العامة، وقد جرت عدة تجارب ومحاولات عديدة لتطوير طرق وأساليب إعدادها من موازنة البنود إلى موازنة البرامج والأداء وموازنة التخطيط والبرمجة والموازنة التي تعتمد على الأساس الصفيري في الدول المتقدمة، وذلك كمحاولات لمعالجة الثغرات التي كانت تعاني منها الموازنات الأخرى (قمبور ومجدوب، 2020)، تقوم الحكومة الفلسطينية بإعداد موازنتها على أساس البنود وجزئياً البرامج وأداء الموظفين، وذلك بالاعتماد على الموازنات السابقة مع إجراء مراجعة بسيطة على البرامج في المكونات والاحتياجات، إذ إن إعداد الموازنة العامة بهذا الأسلوب يؤدي إلى إحداث زيادة مستمرة في الموازنة سنة بعد سنة، ومن ثم تضخم أرقام الموازنة وفي كثير من الأحيان يكون التضخم حقيقياً لاحتياجات الوزارات أو إقامة برامج (Tools, 2017)، وتعد الموازنة الصفيرية أسلوباً جديداً لترشيد وتحسين قرارات الوزارات لتقليل النفقات وزيادة فاعلية هذه القرارات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمتلك الحكومة الفلسطينية أدوات قليلة التأثير على الاقتصاد وخاصة الأدوات المالية المتمثلة بشكل كبير في الموازنات العامة وطرق إعدادها وأساليب تنفيذها، فقد عملت الحكومة على إعداد الموازنة العامة ضمن خطة قصيرة ومتوسطة الأجل بنظام محوسب بشكل روتيني، مع أن الموازنة العامة تشكل الأداة الاقتصادية والمالية الأهم والأبرز في التأثير على النشاط الاقتصادي لدولة فلسطين، فقد كانت الموازنات العامة أفضل الأساليب لمعالجة القرارات وتحسينها وترشيدها، من خلال طرح أسلوب جديد لإعداد الموازنة العامة بما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية والمالية، ومحاوله ترشيد القرارات المتعلقة بطرفي الموازنة العامة، للتقليل من مستوى العجز فيها، ويعتمد هذا الأسلوب على ترجمة الأهداف الاستراتيجية للحكومة إلى برنامج عمل وحصص نتائج وإنجازات كل برنامج على حدة. ويتطرق إلى التخطيط المالي متوسط المدى، وعدم المبالغة في طلب الوزارات والمؤسسات الحكومية لمخصصات الإنفاق، ومراعاة أولويات البرامج الوطنية في تخصيص الموارد

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى إمكانية تطبيق أسلوب الموازنة الصفيرية في إعداد موازنات الوزارات الفلسطينية لما لها من ميزات وخصائص، ومعرفة مدى توافر المتطلبات اللازمة لتطبيقها وتحديد المعوقات التي تواجه تطبيقها، تكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في دائرة الموازنة العامة وموظفي دوائر إعداد الموازنات العامة في وزارات دولة فلسطين، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (216) موظفاً وبلغت العينة (84) موظفاً، واستخدام المنهج الوصفي فوزعت عليهم الاستبانة بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى أن أسلوب إعداد الموازنة الصفيرية ممكن تطبيقه لتوافر متطلبات إعدادها، وتحقق مزايا كثيرة منها تحسين القرارات وإيجاد الرقابة الفعالة على التكاليف، وتطوير طرق التخطيط والمتابعة والإفادة القصوى بفعالية وكفاءة في تخصيص الموارد وتحديد النفقات، كما أن إمكانية تنفيذ خطوات إعدادها ممكنة على الرغم من وجود بعض المعوقات إلا أنها ليست بدرجة كبيرة من الأهمية. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق أسلوب الموازنة الصفيرية في إعداد الموازنة العامة الفلسطينية وأن تعمل الوزارات على توفير المتطلبات اللازمة وتذليل الصعوبات التي تواجه تطبيقها، وسن التشريعات والقوانين من قبل الجهات الرسمية باستخدام وتطبيق أسلوب الموازنة الصفيرية، وبذل مزيد من الجهد لربط التكاليف والمنافع في بنود الموازنة.

الكلمات المفتاحية: الموازنة العامة، الموازنة الصفيرية،

الوزارات

Abstract:

The study aimed to identify the possibility of applying the zero-budget method in preparing the budgets of the Palestinian ministries because of its advantages and characteristics, in addition to identifying the requirements needed for zero budget application and the obstacles facing it. The study population consisted of employees working in the general budget department and employees of the general budget preparation departments in the ministries of the State of Palestine. The study community included 216 employees and the sample was limited to 84 participants. The method of the study is the descriptive method, and questionnaires were distributed randomly. The study found that the method of preparing the zero-budget could be applied to employees because of the availability of its preparation requirements. It achieves many advantages, including improving decisions, establishing effective cost control, developing planning and follow-up methods, and making resource allocation and determining expenditures. In addition to the possibility of preparing and implementing a zero-budget despite the obstacles. The study recommended the need to apply the zero-

الفرضية الثالثة

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

الفرضية الرابعة

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية من وجهة نظر موظفي دائرة الموازنة العامة وموظفي دوائر إعداد الموازنات في وزارات دولة فلسطين، أما الأهداف الفرعية فهي على النحو الآتي:

1. التعرف إلى أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنات العامة وما يحققه من ميزات.
2. معرفة إمكانية استخدام أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنات العامة.
3. معرفة المتطلبات اللازمة لتطبيق أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنات العامة ومدى توافرها في فلسطين.
4. إيضاح الصعوبات والمعوقات التي يمكن أن تكون عائقاً في إمكانية تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية في فلسطين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الإيجابيات والفوائد والمميزات التي يحققها تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة في الوزارات الفلسطينية، وتكون فاعلية هذا الأسلوب في جوانب مالية عدة يمكن إجمالها في إمكانية رفع كفاءة مستوى تخطيط الموازنة العامة وتنفيذها عند تطبيق الأسلوب الصفري بالتركيز على البرامج ذات الأهمية الكبيرة وتخفيض البرامج ذات الأولوية المنخفضة أو إلغائها، كما أن الموازنة الصفرية توفر إمكانية التحكم بالنفقات؛ لأنه سيجري مسح كامل لجميع احتياجات الوزارات وفق أحدث الأساليب العلمية المحوسبة في تقدير الإيرادات المحلية والنفقات العامة على المدى القصير والمتوسط مما ينعكس إيجاباً على نمو الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى أن أسلوب الموازنة الصفرية يكفل تحسین وظائف الموازنة العامة المختلفة والاعتماد والتخصيص الأكفأ للموارد المالية المتاحة وعدم الاعتماد على أسلوب التفاوض التقليدي في تخصيص النفقات العامة برسم سقف كلي للإنفاق العام لضمان عدم تجاوز عجز الموازنة العامة المستهدف.

ويعد تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية حديثاً بالنسبة للدول النامية، وأسلوباً جديداً في إعداد الموازنات الذي لم يطبق في الموازنة العامة الفلسطينية، ولم يحظ بالاهتمام الكافي من الناحية

وربط تخصيص النفقات العامة في الموازنة العامة بالنتائج المستهدفة دراسة (الشرايرة وآخرون، 2009). كما أنها تؤدي إلى خفض التكاليف من خلال التخصيص الجيد للموارد على الزيادة الإضافية في الموازنات العامة، وتشجع على تحديد أولويات البرامج وزيادة الكفاءة الحكومية كما جاء في دراسة صنمي وآخرون (Sun-My, et al., 2019)، كما تمكن الوزارات من رسم توجهات السياسة المالية وأبعادها المستقبلية بما يكفل التخصيص الأكفأ للموارد المالية، وعدم الاعتماد على الأسلوب التقليدي، لذا يتطلب الأمر البحث عن أسلوب يلائم إعداد الموازنة العامة الفلسطينية. وبعد دراستي لأنواع الموازنة العامة وجدت أن الموازنة الصفرية تعد من الموازنات التي تقدم حلاً ومقترحات لعلاج الثغرات الحاصلة في الموازنة العامة، وتستخدم في العديد من الدول المتقدمة بهدف التخلص من التضخم المستمر في أرقام الموازنة العامة، وبذلك ظهرت الحاجة إلى التفكير في أساليب جديدة لإعداد الموازنة العامة وإمكانية الاستفادة من مزاياها وفوائدها ومساعدة الدولة في معالجة القضايا الاقتصادية وخاصة المالية منها.

وبناءً عليه؛ طُرح السؤال الرئيس الآتي: ما إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية من وجهة نظر الموظفين في دائرة الموازنة العامة وموظفي دوائر إعداد الموازنات في الوزارات لدولة فلسطين؟ وعليه جاءت الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل تتوفر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفرية في فلسطين؟
2. هل هناك إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة الواجب اتباعها عند استخدام أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة في فلسطين؟
3. ما الميزات والفوائد التي يمكن تحقيقها من تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية عند إعداد الموازنة؟
4. ما أهم المعوقات التي يمكن أن تواجهها حال تطبيق الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة في فلسطين؟
5. هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة)؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثانية

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الصفرية وجوب إجراء مراجعة وتقييم شاملين لجميع البرامج والمشاريع التي تنفذها الوزارات، وتقديم مبررات للبرامج القائمة وكأنها برامج جديدة وتبدأ البرامج جميعها من نقطة الصفر. وهي عملية تخطيط وموازنة تتطلب من كل مدير إداري أن يبرر محتويات موازنته بالتفصيل بدون الاعتماد على الموازنات السابقة مبتدئاً من نقطة الصفر.

يمكن تعريف الموازنة الصفرية (Zero-Based Budget) أنها طريقة لوضع الموازنة بأسلوب يستلزم تبرير جميع النفقات في كل فترة جديدة. وتبدأ عملية وضع الموازنة الصفرية من "قاعدة صفرية" (Zero Base)، وتحلل احتياجات وتكاليف كل وظيفة داخل المنظمة، ثم توضع الموازنات بناء على ما تحتاجه الفترة القادمة، بغض النظر عما إذا كانت كل موازنة أكبر أم أصغر من الموازنة السابقة لها (أحمرو، 2003).

فهي موازنة مبنية على أن كل مدير إدارة يجب أن يقوم بتعديل الموازنة الداخلية الخاصة بإدارته في كل دورة من دورات الموازنة (شهرياً - ربع سنوي)، وتفترض الموازنة الصفرية عدم وجود أي مصروفات في بداية السنة المالية مع استخدام الأساليب الناجحة التي تضمن تحقيق متطلبات المؤسسة بأقل تكلفة (Shayne، 2014)، اذن الموازنة تبدأ من الصفر في بداية السنة وتتطلب إجراء تقييم شامل ومنتظم لجميع البرامج والمشاريع التي تتضمنها وثيقة الموازنة العامة وتشترط مراجعة البرامج والمشاريع على أساس التكلفة والمنافع والفاعلية.

ساعد على ظهورها عوامل كثيرة لتغطية الثغرات في الأساليب السابقة. وهذه العوامل يمكن حصرها في عدم تقديم المشاريع الجارية على المشاريع الجديدة في أولوية الصرف والاعتماد، والنظر إلى الحاضر والماضي والمستقبل معاً، إضافة إلى التأكد سنوياً من جدوى الاستمرار في المشروعات الجارية، وعدم تلبية أساليب إعداد الموازنة المتبعة للأهداف التي تسعى الموازنة إلى تحقيقها (الشرايري، والرحاحلة، 2009).

مراحل وعناصر الموازنة الصفرية

تمر الموازنة الصفرية بمراحل وخطوات وهي:

1. تحديد وحدة القرارات (الوحدات الإدارية)، وهي مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تشرف عليها الإدارة العليا في منظمة ما، وتتضمن البرامج والمشاريع والخدمات التي تقع تحت إشرافه، وهي تعني التقسيمات الإدارية الموجودة في المنظمة التي يمكن فصلها على حدة لأجل الدراسة والتحليل واتخاذ القرارات (عبد القادر وجعفر، 2013)

2. مجموعة حقيبة (رزمة) القرار أو وضع مجموعة القرارات، فلكل وحدة قرار، وهي الوثيقة الرئيسية في الموازنة الصفرية، وتوضع لكل وحدة قرار مجموعات من القرارات التفصيلية عن النتائج المتوقعة، والإمكانات المالية المطلوبة لتنفيذها، فهي الوحدة أو الوثيقة الرئيسية في الموازنة الصفرية وتعد من مكونات وحدة القرار إذ يوضع لكل وحدة قرار عدد من مجموعات القرارات وتتعلق بخدمة محددة أو مستوى معين من الجهد (مختار، 2019).

3. تقييم مجموعات القرار (مستويات الجهد والتمويل)

العملية على أرض الواقع، لذا قدمت هذه الدراسة توصيات لاستخدام هذا الأسلوب لإعداد الموازنة العامة الفلسطينية بكفاءة وفاعلية.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

الحد البشري: تقتصر الدراسة على موظفي دائرة الموازنة العامة وموظفي دوائر إعداد الموازنات في وزارات دولة فلسطين.

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الربع الأخير من العام الميلادي (2022).

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في دولة فلسطين وخاصة الوزارات.

الحد الاجرائي: استعملت أداة الدراسة الاستبانة التي أعدها الباحث.

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في موازنة دولة فلسطين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الموازنة الصفرية: نظام يفترض عدم وجود أية خدمات أو نفقات في البداية، ويعمل للحصول على مجموعة من النتائج أو المخرجات مع الأخذ بالاعتبار الحد الأدنى للتكلفة وتقييم مدة فاعلية الإنفاق (الخطيب وشامية، 2003).

الموازنة العامة: التعبير المالي لبرنامج العمل المعتمد الذي تعتمده الحكومة تنفيذه خلال سنة محددة تحقيقاً لأهدافها الاقتصادية والاجتماعية، فهي تعبير كمي لخطة عمل ووسيلة للتنسيق والتطبيق تتلخص بموجبها الأهداف (Charles, 2000).

الوزارات الفلسطينية: الوزارات العاملة في فلسطين وخاصة الموظفين العاملين في دوائر إعداد الموازنات العامة في دولة فلسطين.

الإطار النظري

يعد مفهوم الموازنة الصفرية من المفاهيم الحديثة التي استخدمتها الدول الغربية في موازنتها للمساعدة في حل القضايا المالية التي واجهتها من عجز في الموازنة العامة الى تحسين وترشيد القرارات المتعلقة بالموازنة العامة.

مفهوم الموازنة الصفرية وأهميتها

تعتبر الموازنة العامة للدولة عن بيان تقديري تفصيلي معتمد ومصداق عليه من السلطة التشريعية يحتوي على الإيرادات العامة التي يتوقع أن تحصلها الدولة، والنفقات العامة التي يلزم إنفاقها خلال سنة مالية قادمة؛ فالموازنة تعد البرنامج المالي للخطة عن سنة مالية مقبلة من أجل تحقيق أهداف الدولة المحددة في إطار الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول (Marefa، 2023)، وقد ظهرت أنواع عدة من الموازنات العامة منها التقليدية والتخطيط والبرمجة والبرامج والأداء والموازنة الصفرية التي جاءت لمعالجة عيوب وثغرات الأنواع القديمة وخاصة في مجال معالجة النفقات العامة، والانطلاق من قاعدة الصفر لترشيد القرارات في إعداد الموازنة العامة وتحسينها، وتفترض أسلوب الموازنة

على تخفيضها (الهليل، 2006)، وترشيد عملية اتخاذ القرارات، ويجري تقديم مبررات مناسبة للاعتمادات المالية المطلوبة للبرامج والأنشطة الحالية والجديدة، وتوزيع الاعتمادات المالية للبرامج والمشاريع تبعاً للكفاءة والفعالية، وتحديد البرامج والمشاريع متدنية الكفاءة و الفعالية لتقليل اعتماداتها أو إلغائها، وتوزيع الموارد المالية بطرق أفضل، إضافة إلى الحد من الزيادة في النفقات، وتخفيض عبء الضرائب عن الدافعين لها (القيسي، 2017)، والاهتمام بالمشاريع والبرامج مرتفعة الكفاءة والفاعلية، إضافة إلى حصر النفقات المختلفة وتبويبها للتحكم بها، وربطها مع الإدارة العليا بالقرارات المستمرة (زيدان، 2019)، ومن ثم يمكن إنجاز المهام والأنشطة بفاعلية وكفاءة أكثر، وتحقيق مساهمة شاملة لجميع احتياجات المؤسسة وانتقال المؤسسة وأنشطتها إلى واقع أفضل، وأخيراً تحقق نمواً وتقدماً مستمراً للمؤسسة وأنشطتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهذا كله ينعكس على الموازنة العامة وتطويرها.

فلسفة ومنطق الموازنة الصفرية

يقوم استخدام أسلوب الموازنة الصفرية على أساس عدم الاعتماد على أرقام نفقات السنوات السابقة المشار إليها والمحددة مسبقاً في السنة الحالية أو السنوات السابقة، ويجري الاعتماد على نتائج تقرير المراجعة الشامل للنفقات في الدوائر الحكومية بهدف تقييم كفاءة وفاعلية الدوائر الحكومية في تحقيق أهدافها طويلة الأجل، ومساهمتها في تقديم برامج وأنشطة مستقبلية ذات كفاءة عالية بالاستخدام الناجح لأسلوب الموازنة الصفرية الذي يعتمد على قدرة مديري الدوائر المعنيين لتكون أهدافهم واضحة ومحددة القيمة (2007، CIPFA)، وينطوي أسلوب الموازنة الصفرية على وظائف عدة منها وظيفة التحليل والبحث عن المبررات والأسباب؛ فهو عملية تشغيل، وتخطيط للموازنة، ويتطلب من كل مدير أن يحدد احتياجات موازنته بالكامل، والتفصيل من نقطة البداية، ونقل عبء الأساس لكل مدير دائرة لتقييم ماذا يجب عليه أن يتصرف. (عبد الجليل والبدور، 2021) وهل هذه النفقة تغطي مقدار ما سينفق؟ وهذا يتطلب تحديد كل الأنشطة (في مجموعة القرارات) التي لها علاقة بالتكلفة مع المنافع. وبناء عليه؛ نستخلص أن أسلوب الموازنة الصفرية ليس فقط موازنة تخطيطية روتينية، وإنما تتعدى ذلك، فهو نظام للتخطيط ومراقبة الموازنة العامة (Musta-pha et al., 2017) وليس فقط حساباً لمصادر الأموال المتعددة ولكن أيضاً وصفاً للاستخدام الأمثل لهذه الأموال التي ستستخدم لأهداف الوزارات وعملياتها.

معوقات تطبيق الموازنة الصفرية

أكبر المعوقات التي تواجه إعداد الموازنة الصفرية أنها تتطلب جهداً ووقتاً طويلاً أكثر من الموازنات الأخرى كما جاء في دراسة (Alaa-Aldin, 2007)، بالإضافة إلى الخوف من إعداد الموازنة الصفرية بسبب قيامها بالتقييم الشامل مما قد يلغي أو يخفف بعض الأنشطة أو البرامج (Callaghan, 2014)، كما أنها تحتاج إلى توافر موظفين ذوي مؤهلات خاصة في مجال محاسبة التكاليف وقياس الأداء في جميع الوحدات (Ekpenyong, 2014)، إضافة إلى صعوبة تقييم فائدة وجدوى كل نشاط أو مشروع سنوياً خاصة أن بعض المشاريع تتطلب مدى طويلاً، وصعوبة ترتيب مجموعة

بإجراء تقييم تفصيلي لكل برنامج وتقديم إثنتين أو ثلاثة بدائل على الأقل لاختيار الأفضل. وبناء عليه يجري إلغاء أو تخفيض بقية الاعتمادات. بدائل لمجموعة القرارات (البرامج)، وتشمل تقديراً لمستوى الجهد وتتراوح ما بين (مستوى أدنى-مستوى حالي-مستوى أعلى) وهي تعد بعد إجراء دراسة شاملة وإعادة تقييم تفصيلية لكل برنامج. وهي وسائل لحث الإداريين على إجراء تقييم شامل لبرامجهم وتقديم بدائل (مستويات من الجهد -حجم العمل) للقيام بالعمل والمبالغ اللازمة لتمويل كل مستوى (الخطيب والمهاني، 2010)

4. إعداد الموازنات التفصيلية التي تعد بعد اختيار مجموعة القرارات التفصيلية بعد موافقة الإدارة العليا على وحدة القرارات (قمبور ومجدوب، 2020).

كما أن الموازنة الصفرية تتمتع بخصائص وميزات تجعلها ذات أهمية كبيرة وذات فاعلية وكفاءة عالية، ويمكن إدراج خصائصها بالآتي: (الشرايري والراحلة، 2009؛ سالم، 2014؛ Ibrahim, 2019؛ سدخان، 2018):

1. ترتيب القرارات تبعاً للأهمية وتبعاً لنتائج تحليل الأنشطة والبرامج من أجل منح الاعتمادات بما يضمن استخدام أفضل للإمكانات المالية المتاحة.
2. مراجعة جميع البرامج والمشاريع ذات الكفاءة والفاعلية العالية التي تحظى بمتابعة الاعتمادات ويمكن أن يجري إلغاء أو تخفيض اعتمادات برامج غير مجدية.
3. يتم إعداد الموازنة ابتداءً من قاعدة الصفر، وليس هناك أولوية للبرامج القديمة على البرامج الجديدة.
4. تنقل مسؤولية الدفاع عن البرامج من الإدارة العليا إلى الإدارة الوسطى بتقديم المبررات والبراهين والوثائق لإثبات جدوى البرامج في تحليل العائد والتكلفة والفاعلية.
5. وضع عدد من مجموعات القرارات لكل البرامج وإعداد دراسات تحليلية لكل مجموعة قرار.
6. إجراء تقييم وترتيب لمجموعات القرارات على أساس جدواها وأهميتها، ومن ثم توزيع الاعتمادات عليها.

أما بخصوص ميزات وفوائدها وخصائصها فهي بالموازنة مع الأساليب الأخرى تعد ملائمة للموازنة الفعالة العصرية، وتتمتع بترشيد القرارات نحو الأفضل، ويمكن حصر ميزات وفوائدها بأنها تلغي مخصصات البرامج ذات الأولوية المتدنية، وتخفيضها واستخدام المخصصات الفائضة أو الملقاة في برامج أخرى ذات أولوية عالية، وتحسين فاعلية البرامج بشكل كبير وينعكس ذلك التحسين إيجاباً على الإيرادات الضريبية في الموازنة (Hilton, 2005 and Warren, at el 2005)، إضافة إلى أنه يمكن أن تؤدي البرامج بشكل كبير وفعال مما ينعكس إيجاباً على الموازنة العامة، بالإضافة أنه يمكن أن تحصل البرامج ذات الأثر الكبير على مصادر تمويل متعددة إضافية من خلال إعادة تخصيص اعتمادات داخل الدائرة الواحدة، بينما يصعب توفير تلك المخصصات من دائرة الموازنة. ومن مميزات أيضاً رفع مستوى الكفاءة والفاعلية في الدولة والقضاء على الإسراف والتبذير في الأموال العامة، والحد من الزيادة في النفقات العامة ومراقبتها والسيطرة عليها والعمل

في الموازنات، وتشجع على تحديد أولويات البرامج لزيادة الكفاءة الحكومية.

أما دراسة سدخان (2018)، بعنوان الموازنة الصفرية ومقومات نجاحها في العراق، فهدفت إلى تعريف الموازنة الصفرية وإبراز أهميتها وإمكانية تطبيقها في الإدارات الحكومية وإظهار قدرتها في تطوير الأداء المالي، وكذلك مساهمتها في تقليل النفقات وتعزيز الإيرادات، بالإضافة إلى دراسة تحليل وتقويم الأنشطة لمعيار التكلفة والمنافع الذي يؤدي إلى إبعاد وحدات الدولة عن المبالغة في التقديرات وتوصلت هذه الدراسة إلى أن نظام الموازنة الصفرية من الأنظمة الحديثة التي تتمتع بعدد من المزايا المتمثلة في تحديد الأهداف وبرامج الأنشطة مع مستويات الجهد والتمويل، واختيار البديل الأفضل مع إجراء مراجعة وتقييم شامل للأنشطة.

دراسة Mustapha Ibrahim وآخرون، (2017)، بعنوان zero based budgeting is a panacea to fiscal distress do the perceived benefits significantly influence its adoption in borno state

هدفت الدراسة إلى التحقق من الفوائد المتصورة للموازنة الصفرية واعتمادها في ولاية بورنو، وكان من أهم النتائج أنه من الممكن اعتماد أسلوب الموازنة الصفرية في الولاية، وأن الفوائد منها قابلة للتحقيق لأنها مجدية من الناحية السياسية، وتوفر فرصاً أكثر جاذبية لفعالية التكاليف، وتقرير الانضباط المالي المستدام والشفافية المالية في الموازنة العامة، وتجنب التمويل غير الضروري للخدمات غير الأساسية والضرورية.

دراسة شايين (Shayne ckavanagh, 2014)، بعنوان zero based budgeting modern experiences and current perspectives

هدفت إلى تحديد ما يعنيه ZBB في الممارسات الحالية، ووصف استخداماتها ومساعدة المسؤولين الحكوميين على تسهيل المحادثة في منظماتهم حول قيمة ZBB، وتقديم إيضاحات حول طريقة الموازنة الصفرية التي يساء فهمها في بعض الأحيان مع محاولة تبيان مزاياها وعيوبها. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدامات العملية لـ ZBB تبسيط للنظرية، ويجري التركيز على مفاصل النفقات والاختيار بين المستويات المختلفة للخدمة، وأنها مفيدة في حالات معينة.

دراسة جعفر وعبد القادر، (2012) بعنوان إمكانية تطبيق الموازنات الصفرية كموازنة تخطيطية في المجالس المحلية من وجهة نظر القائمين على إعداد الموازنة في المجالس المحلية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتحديد الصعوبات التي تقف حائلاً أمام تطبيق الموازنة الصفرية، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيقها بديلاً للموازنات المعمول بها في المجالس المحلية لوجود الإمكانيات الإدارية والمالية والفنية.

دراسة الشرايري، وآخرون (2009)، بعنوان إمكانية تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية في الوزارات الأردنية. هدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق أسلوب الأساس الصفري في إعداد موازنات الوزارات الأردنية لما يحققه من ميزات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسلوب إعداد الموازنة الصفرية يمكن من إيجاد الرقابة الفعالة

أو بدائل القرارات حسب الأولويات (Summy, and others, 2019)، كما أن الموازنة الصفرية لا تهتم إذا كان المشروع سينتهي أم لا في نهاية المطاف، فهي تقوم بفتح اعتماد له ولكن تترك أمر المتابعة للجهات الإدارية المختلفة (جعفر، 2010)، وبالتالي فهي تقوم بوضع العنوان الأمثل لمتابعة مسألة الإنهاء للكثير من المشروعات.

الدراسات السابقة

دراسة قمبر ومجدوب (2020)، بعنوان الانتقال من أسلوب موازنة البنود إلى أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة في الجزائر - بين التحديات والمتطلبات، درست التحديات والمتطلبات للانتقال من أسلوب الموازنة البنود إلى أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة، بعد أن طبقت في العديد من دول العالم المتقدم وأثبت نجاحها، وقد توصلت الدراسة إلى أن عملية إعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفرية يتطلب السير في خطوات محددة، وتسمح بتوفير موازنة مستقرة وفعالة وتتمتع بكفاءة في تخصيص الموارد المالية، واختيار أفضل البدائل للتنفيذ بشكل دقيق.

أما دراسة زيدان (2019) التي هدفت إلى دراسة أسلوب الموازنة الصفرية، ومعرفة مقوماته وأهميته في المؤسسات العامة، وبيان أهمية تطبيقها في تلك المؤسسات في مجالات التخطيط، والرقابة، وتقييم الأداء المالي، وترشيد التكلفة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية يساعد إدارة المؤسسات العامة في رفع كفاءة التخطيط المالي من خلال عدد من المجالات منها: التغلب على عدم التأكد ومواجهة التغيرات، وتوفير قدر أكبر من المرونة لإعادة توزيع الموارد المالية، وترتيب أولويات الانفاق العام للمؤسسة، وفقاً للظروف السائدة، وتنمية مهارات العاملين في مجال التخطيط.

جاءت دراسة مختار (2019)، بعنوان الموازنة الصفرية كمقاربة لترشيد الانفاق العام في الجزائر، وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز نظام الموازنة الصفرية بصفتها أسلوب حديث يقدم حلاً جوهرياً لبعض الاختلافات وأوجه القصور التي يعاني منها النظام التوازني المعمول به في الجزائر الذي يتبع أسلوب موازنة البنود، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وجوب تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية كمقاربة حديثة تبدأ من قاعدة الصفر بدون مراعاة التكاليف والأنشطة السابقة، وبذلك كل ما يندرج في الموازنة لا بد من تقديم تبرير له.

وفي دراسة (Summy Beredugo et al., 2019)، بعنوان Comparative Analysis of zero based budgeting and incremental budgeting techniques of Government performance in Nigeria

هدفت الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك فرق كبير في تطبيق الموازنة الصفرية وتقنيات الموازنة الإضافية للوقت المستغرق وتخصيص الموارد في الموازنة الحكومية في نيجيريا. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق كبير بين تطبيقات الموازنة الإضافية للوقت للمستهلك، وتخصيص الموارد، وسهولة تحضير، والحاجة للتدريب، كما توصلت الدراسة إلى أن الموازنة الصفرية تعزز خفض التكاليف من خلال التخصيص الجيد للموارد على الزيادة الإضافية

معها، إضافة إلى القيام بالدراسات والأبحاث التي يتطلبها إعداد الموازنة العامة وتنفيذها، بإجراء دراسات عن احتياجات الوزارات والمؤسسات العامة للقوى البشرية على مختلف المستويات والمهن والخدمات والتخصصات (وزارة المالية الفلسطينية، 2023).

أما بخصوص آلية عمل الإيرادات والنفقات الفلسطينية فتقوم وزارة المالية الفلسطينية بتوزيع «بلاغ إعداد قانون الموازنة العامة» على كافة مراكز المسؤولية في دولة فلسطين، على أن يشمل هذا البلاغ الخطي أربعة عناصر أساسية هي: تعليمات عامة، تعليمات تفصيلية، أحكام عامة، الجدول الزمني لمشروع قانون الموازنة (Pmof, 2023) وتمر الموازنة كغيرها من دول العالم بأربع مراحل تبدأ بالتحضير والإعداد، وفي غياب المجلس التشريعي تُعتمد من الرئيس بمرسوم رئاسي، ومن ثم التنفيذ، وأخيراً المتابعة والرقابة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

الدراسة النظرية: تعتمد على المراجع والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بالموضوع لدراسة وتحليل مفاهيم وتعريفات وخطوات وميزات الموازنة الصفرية.

أما الدراسة الميدانية فاعتمدت المنهج الوصفي وتضمنت مسحاً ميدانياً للموظفين العاملين في دائرة الموازنة العامة وموظفي دوائر إعداد الموازنات العامة في وزارات دولة فلسطين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من موظفي دائرة الموازنة العامة وموظفي إعداد الموازنات العامة في وزارات دولة فلسطين الذي تكون من (216) موظفاً، وحسب تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون فقد تبين ان حجم العينة اللازم بلغ (90) استبانة وزعت الكترونياً باستخدام العينة العشوائية، واسترجع منها (84) بنسبة (93). والتي تكفي لتعميم النتائج.

أداة الدراسة

استخدام الاستبانة من أجل معرفة إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية من وجهة نظر موظفي دوائر إعداد الموازنات العامة، وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول معلومات شخصية للمبحوثين، والقسم الثاني تضمن أربعة محاور كل محور صمم للإجابة عن سؤال من أسئلة الدراسة، واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، موافقة متوسطة، غير موافق)

ثبات وصدق الأداة

جرى التحقق من ثبات الأداة بواسطة المعالجة الإحصائية لفقرات الأداة التي أجريت بواسطة اختبار معادلة (كرو نباخ- ألفا) وبلغ معامل ثبات المادة الدراسية (0.925). وهو معامل ثبات مناسب وفي باغراض الدراسة وأجري اختبار (كرونباخ ألفا)

على التكاليف، وتحسين التخطيط والمتابعة، وتحسين الفعالية والكفاءة في تخصيص الموارد، وإن إمكانية تنفيذ خطوات إعدادها ممكنة لتوافر المتطلبات اللازمة لذلك على الرغم من وجود بعض الصعوبات التي يمكن التغلب عليها.

اما دراسة علاء الدين (Alaa-Aldin, 2007) بعنوان "zero base" فهدفت إلى التعرف على اتجاهات الموظفين في القطاع الحكومي لسلطة بروناي، نحو تطبيق الموازنة الصفرية في القطاع الحكومي، وتحليل الإيجابيات والسلبيات التي تنجم في حال تطبيقها في الموازنة العامة، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم الوعي والمعرفة بدرجة متوسطة حول الأسلوب الذي يعتمد تطبيق الموازنة ذات الأساس الصفري، وغالبية أفراد العينة تدعم عملية التطبيق، كما أشارت الدراسة إلى بعض الصعوبات التي تفت أمام تطبيقها لا سيما الجهد والوقت والمال.

الموازنة الفلسطينية

تعد فترة التجربة الفلسطينية في إعداد الموازنة العامة فترة قصيرة، بدأت منذ إقرار قانون تنظيم الموازنة العامة رقم (7) من سنة 1998م، بشأن تنظيم الموازنة العامة والشؤون المالية والذي يهدف إلى إعداد الموازنة العامة وتنفيذها ومراقبتها في مختلف مراحلها، وكذلك تنظيم الشؤون المالية لدولة فلسطين، أما الفترة 1999م إلى 2002م فقد ارتبطت بمحاولات الإصلاح المالي والاقتصادي للوضع الفلسطيني التي اصطدمت بصعوبات خارجية وداخلية أثرت في عملية الإصلاح، وفي عام 2003م وحتى عام 2005م (عبد القادر وجعفر، 2013) تميزت ببعض الإصلاحات الحقيقية في النظام المالي الفلسطيني، وآلية إعداد الموازنة العامة وتنفيذها، من أبرزها توحيد النظام المحاسبي وربطه بين شطري الوطن (الضفة الغربية وقطاع غزة) على مستوى وزارة المالية الفلسطينية، إضافة إلى اعتماد وحدات رقابة داخلية في الوزارات ومؤسسات السلطة، وفي 2010م صدرت توجيهات باعتماد موازنة البرامج بدلا من موازنة البنود مما أدى في عام 2012م إلى ادخال نظام موازنة البرامج والأداء إلا انها لم تطبق بشكل كامل.

تعد الموازنة العامة أهم وثيقة اقتصادية بيد الدولة، لأنها توفر معلومات تتعلق بأثر السياسات الحكومية في توزيع الموارد المالية، والنمو الاقتصادي، وتحقيق التنمية (الفريق الأهلي لدعم شفافية الموازنة العامة، 2021)، وهي التعبير المالي لبرنامج العمل -تعتمده السلطة التشريعية- الذي تقوم الحكومة بتنفيذه وفق استراتيجيتها وخططها الوطنية، فهي تحوي على برنامج مفصل لنفقات السلطة الوطنية وإيراداتها لسنة مالية معينة بما يشمل التقديرات السنوية لإيرادات الدولة والمنح والقروض والمخصصات الأخرى لها والنفقات والمدفوعات المختلفة (قانون رقم (7) للعام (1998).

تتولى دائرة الموازنة العامة الفلسطينية المسؤوليات والمهام المنوطة بها وهي إعداد الموازنة العامة السنوية للوزارات والمؤسسات العامة في فلسطين بما في ذلك موازنة التمويل، وإعداد نظام جدول تشكيلات الوظائف السنوي للوزارات والمؤسسات العامة وبالتنسيق

لثبات الاستبيان وبلغت قيمته (942).

النتائج

يعرض في هذا القسم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها التي طرحت، ونظمت النتائج وفق منهجية محددة لعرضها، ولتحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة، فقد اعتمدت الدرجات الآتية

الجدول (2)

| الدرجة | مدى المتوسط الحسابي |
|--------|---------------------|
| منخفضة | 1 إلى 1.66 |
| متوسطة | 1.67 – 2.33 |
| عالية | 2.34 - 3 |

الإجابة السؤال الأول «هل تتوفر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفرية في فلسطين؟»، حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الأسئلة المتعلقة بمتطلبات إعدادها، فنلاحظ من جدول (3) من وجهة نظر غالبية الباحثين أن الوزارات الفلسطينية تتوفر لديها المتطلبات الأساسية اللازمة لإعداد الموازنة الصفرية، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس متطلبات إعدادها (2.44) وهو درجة عالية من الموافقة، كما أن الانحراف المعياري لجميع الفقرات جاء (0.55).

الجدول (3)

توافر متطلبات تطبيق نظام الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية

| الرقم | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--|---------------|-------------------|--------|
| 1 | يوجد برامج محوسبة لإعداد الموازنات في الوزارة | 2.69 | 0.559 | عالية |
| 2 | يمكن تحديد أولويات البرامج والأنشطة المنوي تنفيذها | 2.79 | 0.404 | عالية |
| 3 | يتوافر نظام رقابة على التكاليف | 2.45 | 0.609 | عالية |
| 4 | أهداف الوحدات الإدارية واضحة ومحددة بشكل دقيق | 2.5 | 0.501 | عالية |
| 5 | يوجد آلية واضحة لإعداد الموازنة في الوزارة | 2.6 | 0.48 | عالية |
| 6 | يمكن الربط بين التكاليف والمنافع في بنود الموازنة | 2.3 | 0.47 | متوسطة |
| 7 | يوجد خبير مختص بإعداد الموازنات | 2.1 | 0.62 | متوسطة |
| 8 | وحدات القرار يصعب تحديدها وفصلها | 2.65 | 0.707 | عالية |
| 9 | تُخصص الموارد وفق أولويات محددة وواضحة | 2.56 | 0.478 | عالية |
| 10 | وضوح وحدات القرار في الوزارة | 2.56 | 0.588 | عالية |

أما بخصوص صدق الأداة فقد حكمت الاستبانة من قبل ستة باحثين ومختصين في بعض الوزارات إضافة إلى أكاديميين متخصصين في هذا المجال، وقد جرى الأخذ بأرائهم وتعديلها بناء على ذلك قبل توزيعها على الباحثين.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت أساليب الإحصاء الوصفية كالنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

خصائص المستجيبين:

يلاحظ من الجدول (1) أن (15%) من الباحثين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية أقل من (30) سنة، بينما نسبة من تقع أعمارهم في الفئة الثانية (30%)، أما الفئة الثالث (45) سنة فأكثر فنسبتهم (55%)، يدل ذلك أن الأكثرية من الأعمار العالية، كما يلاحظ أن درجة البكالوريوس والدراسات العليا جاءت نسبهم عالية (55%، 40%)، وهذا يدل على أن المستجيبين يتمتعون بشهادات علمية عالية، وفي السياق نفسه فإن نسبة (48%) تخصص محاسبة، يليها نسبة (30%) تخصص إدارة مما يعني أن تخصصات أكثر المستجيبين لها علاقة وثيقة بالموازنات ومحاسبة التكاليف، أما من ناحية الخبرة فإن الأكثر لديهم سنوات خبرة تزيد عن (15) سنة، وجاءت نسبهم (54%)، كل ذلك يدل على أن خصائص المستجيبين تلائم إعداد الموازنات ولهم رؤية في هذا المجال، ويتوافر لديهم التأهيل العلمي والعملية لفهم موضوع الدراسة والإجابة عن أسئلة الاستبانة.

الجدول (1)

خصائص الباحثين

| المتغير | فئات المتغير | التكرار | النسبة المئوية % |
|--------------------|-------------------|---------|------------------|
| العمر | أقل من 30 سنة | 13 | 15 |
| | من 30 – أقل من 45 | 25 | 30 |
| المؤهل العلمي | 45 سنة فأكثر | 46 | 55 |
| | دبلوم فأقل | 4 | 5 |
| التخصص العلمي | بكالوريوس | 46 | 55 |
| | دراسات عليا | 34 | 40 |
| التخصص العلمي | محاسبة | 40 | 48 |
| | إدارة | 26 | 30 |
| علوم مالية ومصرفية | اقتصاد | 5 | 6 |
| | أخرى حدد | 8 | 10 |
| سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 5 | 6 |
| | 5 أقل من 10 | 13 | 15 |
| سنوات الخبرة | 10 – أقل من 15 | 5 | 6 |
| | أكثر من 15 | 21 | 25 |
| | | 45 | 54 |

آراء المبحوثين فإنه يمكن تحديد وحدات القرار وتحليل كل وحدة إلى مجموعات من الأنشطة وتحديد البدائل مع الأخذ بعين الاعتبار القديم والجديد، وتحديد أولوياته لمواجهة المتطلبات، وتقييم البرامج مع استبعاد البرامج التي لا تلبى الحد الأدنى من الأداء، إضافة إلى اختيار البديل الأفضل بالاعتماد على تحليل التكلفة والمنافع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المشاريرة وآخرون، 2009؛ Sunny، 2019، جعفر، 2012).

الجدول (4)

إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة الواجب اتباعها عند استخدام أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة في فلسطين

| الرقم | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|---|---------------|-------------------|--------|
| 1 | تحديد وحدات القرار (البرامج) | 2.5 | 0.59110 | عالية |
| 2 | تحليل كل وحدة قرار مجموعات من القرارات (الأنشطة) | 2.4 | 0.58328 | عالية |
| 3 | تحديد البدائل مع الأخذ بعين الاعتبار الجديدة والقديمة | 2.28 | 0.65070 | متوسطة |
| 4 | تحديد أولويات القرارات (البرامج) لمواجهة المتطلبات | 2.48 | 0.50286 | عالية |
| 5 | تقييم أولويات القرارات (البرامج) | 2.38 | 0.59929 | عالية |
| 6 | استبعاد البدائل التي لا تلبى حداً أدنى للأداء | 2.39 | 0.60156 | عالية |
| 7 | اختيار البديل الأفضل بالاعتماد على تحليل التكلفة والمنافع | 2.29 | 0.65454 | متوسطة |
| 8 | إمكانية تحديد الأوقات المختلفة لتنفيذ البرامج والأنشطة | 2.45 | 0.58915 | عالية |
| 9 | الترتيب التفاضلي للبرامج والأنشطة | 2.39 | 0.65891 | عالية |
| 10 | إعداد موازنات تشغيلية تفصيلية تلبى مجموع القرارات (الأنشطة) | 2.59 | 0.49379 | عالية |
| | الفقرات الكلية | 2.42 | 0.592 | عالية |

نلاحظ من خلال جدول (4) إمكانية تحديد الأوقات المختلفة لتنفيذ البرامج والأنشطة فقد جاء متوسط إجابة المبحوثين (2.45)، ودرجة ترتيب تفضلي للبرامج والأنشطة (2.39)، وهي درجات عالية من الموافقة، بينما جاء متوسط الإجابة على إعداد موازنات تشغيلية تفصيلية تلبى مجموع القرارات (الأنشطة) عالية بمتوسط (2.59)، ومن وجهة نظر المبحوثين فقط جاءت اقل الدرجات اختيار البديل الأفضل بالاعتماد على تحليل التكلفة والمنافع، مما يعني انه هناك حاجة لزيادة اكساب الموظفين العاملين في مجال الموازنات مهارات تحليل البرامج وتحديد عنصر التكلفة والمنافع، كل ذلك يدل على سهولة توافر خطوات تطبيق نظام الموازنة الصفرية في الوزارات الفلسطينية، وهذا يدل أنه يمكن تطبيقها جزئياً على عدد من الوزارات الفلسطينية. إجابة السؤال الثالث «ما المميزات والفوائد التي يمكن تحقيقها لتبرير تطبيق أسلوب الموازنة الصفرية عند إعداد الموازنة؟»، استخرج الوسط الحسابي (2.69) وهي درجة عالية من الموافقة والانحراف المعياري (0.52).

| الرقم | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--|---------------|-------------------|--------|
| 11 | عملية التخطيط مرنة في تحديد أولويات البرامج وأنشطتها | 2.67 | 0.588 | عالية |
| 12 | يتوافر للإدارة العليا الوقت لوضع موازنات الإدارات وتقييمها | 2.27 | 0.5 | متوسطة |
| 13 | يتوافر للإدارة العليا الجهد والكفاءة لوضع موازنات الإدارات | 2.4 | 0.62 | عالية |
| 14 | يمكن اتخاذ قرار بتبني الموازنة الصفرية | 2.5 | 0.58 | عالية |
| | الفقرات الكلية | 2.44 | 0.55 | عالية |

نستنتج من معطيات جدول (3) ومن خلال نسبة الوسط الحسابي العالية التي حصلت عليها جميع فقرات الاستبانة أن غالبية افراد العينة تؤكد وجود برامج محوسبة لإعداد الموازنة، كما يتوافر نظام رقابة على التكاليف، وأن إهداف الوحدات الإدارية محددة وواضحة، ويمكن تحديد أولويات البرامج والأنشطة المنوي تنفيذها كخطوة من خطوات إعداد الموازنة الصفرية، إضافة انه يمكن الربط بين التكاليف والمنافع بالموازنة العامة وآليات إعدادها واضحة. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (سدخان، 2018)، إضافة إلى ذلك فانه يتوافر قدرة ووقت وجهد من قبل الإدارة العليا ومرونة في عملية التخطيط والإعداد مع إمكانية اتخاذ قرار بتبني إعداد الموازنة العامة باستخدام الموازنة الصفرية، ولا شك أنه يوجد وضوح في وحدات القرار مع إمكانية تخصيص الموارد وفق أولويات محددة وواضحة. ونستنتج مما سبق أن جميع عناصر ومتطلبات إعداد الموازنة الصفرية متوافرة من وجهة نظر الموظفين العاملين في الدوائر الحكومية بمجال الموازنة العامة. النسب الواردة في الجدول والمعبرة على درجة موافق تدل على أن أكثرية أفراد العينة تؤكد إمكانية تطبيق الموازنة الصفرية في دولة فلسطين، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (Alaa-Aldin, 2007) ودراسة (مختار، 2019) عملية دعم تطبيق الموازنة الصفرية، إلا أن دراسة (Shayne ck-avanagh, 2014) توصلت أن الموازنة الصفرية تركز على مفاصل النفقات والاختيار بين المستويات المختلفة للخدمة، وأنها مفيدة في حالات معينة، كما أن وجود إجابات بدرجة متوسطة، ويمكن الربط بين التكاليف والمنافع في بنود الموازنة، ويوجد خبير مختص بإعداد الموازنات مما يدل على الحاجة الى موظفين أكفاء في مجال الموازنات، ومع ذلك لا تعد ذات تأثير كبير من وجهات النظر، وهذه النسب تدل على أن جزءاً من خصائص افراد العينة، وخاصة سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي قليلة، وهذا يدل على منطوقية النتائج، وصحة الإجابات من قبل المبحوثين.

إجابة السؤال الثاني «هل هناك إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة الواجب اتباعها عند استخدام أسلوب الموازنة الصفرية في إعداد الموازنة العامة في فلسطين»، استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور السؤال، ويلاحظ من خلال جدول (4) أن غالبية افراد العينة تؤيد سهولة توافر الإجراءات وخطوات القيام بها إذ إن الوسط الحسابي لكافة الفقرات (2.42) بدرجة عالية من الموافقة وانحراف معياري (0.592)، وبناء على

وتوفر دقة ووضوح اختيار البدائل المختلفة، وتمكن الإدارة العليا من إيجاد طرق التكاليف الفاعلة لتحسين العمليات. وتساعد في رفع الكفاءة والفاعلية في الأجهزة الحكومية وبذلك اتفقت مع دراسة (قمبور، 2020؛ زيدان، 2019)، وتعمل على مسح شامل لجميع احتياجات المؤسسة، وجاء متوسط استجابة المبحوثين على الفقرات بدرجة عالية، كل ذلك يؤدي إلى تمكين الإدارة العليا من معرفة كل أوامر التنظيم وبالتالي إعداد موازنة شاملة وواضحة ومستقرة، كما نلاحظ في الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بغير موافق قليلة جداً، وفي بعض الأسئلة تكون صفراً، تدلل إجابة أفراد العينة أن الموازنة الصفيرية تتمتع بميزات وفوائد كثيرة تساعد في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المشاكل الاقتصادية والمالية التي تعاني منها الدولة.

إجابة السؤال الرابع (4) ما أهم المعوقات التي يمكن أن تواجهها حال تطبيق الموازنة الصفيرية في إعداد الموازنة العامة في فلسطين؟، إن الوسط الحسابي لجميع الفقرات جاء بدرجة عالية بلغت (2.53)، وبانحراف معياري (0.61)، ويلاحظ من خلال جدول (6) أن الصعوبات التي تواجه تطبيق الموازنة الصفيرية في الوزارات الحكومية الفلسطينية وحسب رأي المبحوثين، قد تمثلت في ارتفاع تكاليف تطبيقها في بعض الوزارات الحكومية، وأنها تحتاج إلى معلومات كثيرة وخاصة عن البرامج مما يؤدي إلى تأخير عملية تحليل السياسات العامة، ومن أكثر المعوقات التي تواجهها أنها تحتاج وقتاً طويلاً في إعدادها، والحاجة إلى تدريب العاملين سواء أكانوا ماليين أو غير ماليين، وقلة توافر الأطر المؤهلة والخبرة بنظامها، ومن الممكن التغلب على هذه الصعوبات لأن معظمها يعود إلى تأهيل الموظفين وتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه المعوقات، وقد ظهرت معظم المعوقات في الدراسات السابقة (الشرايرة والرحاحلة، 2009؛ قمبور ومجدوب، 2020) التي أجريت في الأردن والجزائر وغيرها، إلا أن هذه الصعوبات يمكن تذليلها إذا توفرت الإرادة والرغبة في التغيير، وتدريب الكادر البشري وإكسابهم مهارات في مجال إعداد الموازنات.

الجدول (6)

| الرقم | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--|---------------|-------------------|--------|
| 1 | ارتفاع تكاليف تطبيقها في بعض الوزارات | 2.3571 | 0.65202 | عالية |
| 2 | يمكن تعطيل عملية تحليل السياسة العامة بسبب الحاجة لمعلومات كثيرة | 2.4524 | 0.66595 | عالية |
| 3 | قلة توافر الأطر المؤهلة والخبرة بالنظام | 2.5595 | 0.58806 | عالية |
| 4 | تحتاج وقتاً طويلاً في إعدادها | 2.4643 | 0.66670 | عالية |
| 5 | الحاجة لكميات كبيرة من المعلومات عن البرامج | 2.6071 | 0.58119 | عالية |
| 6 | يحتاج النظام إلى تفاصيل دقيقة عن التكاليف | 2.6548 | 0.57023 | عالية |

الجدول (5)

فوائد يحققها تطبيق نظام الموازنة الصفيرية في الوزارات الفلسطينية

| الرقم | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--|---------------|-------------------|--------|
| 1 | تحقق الرقابة الفاعلة على التكاليف | 2.59 | 0.60358 | عالية |
| 2 | يمكن الإدارة العليا من المعرفة بكل أوامر التنظيم | 2.70 | 0.45996 | عالية |
| 3 | معرفة المشاريع والأنشطة | 2.85 | 0.35203 | عالية |
| 4 | تحسين وسائل التخطيط | 2.80 | 0.50243 | عالية |
| 5 | تحسين الرقابة والمتابعة | 2.71 | 0.55039 | عالية |
| 6 | توفير موازنة مستقرة | 2.75 | 0.43561 | عالية |
| 7 | تحسين الفعالية في تخصيص الموارد | 2.78 | 0.53933 | عالية |
| 8 | تحسين الكفاءة في تخصيص الموارد | 2.69 | 0.58032 | عالية |
| 9 | دقة ووضوح اختيار البدائل المختلفة | 2.69 | 0.65815 | عالية |
| 10 | تحديد مراكز التكلفة لتحديد المهام وارتباطها بالأهداف العامة | 2.75 | 0.43561 | عالية |
| 11 | توزيع الموارد المتاحة بطريقة أفضل | 2.79 | 0.40419 | عالية |
| 12 | تبين وتظهر التضخم في الموازنة | 2.53 | 0.68454 | عالية |
| 13 | تفيد دوائر الخدمة التي لا يمكن تحديد مخرجاتها | 2.69 | 0.46507 | عالية |
| 14 | تمكن المدير من إيجاد طرق التكاليف الفاعلة لتحسين العمليات | 2.69 | 0.55918 | عالية |
| 15 | التخلص من الهدر في الموارد والمبالغة في رصد الاعتمادات | 2.59 | 0.60358 | عالية |
| 16 | ترشد إلى عملية اتخاذ القرارات لأنها تقدم تبريرات مناسبة للاعتمادات المالية المطلوبة للبرامج الحالية والجديدة | 2.50 | 0.50300 | عالية |
| 17 | تحد من الزيادة المضطردة في النفقات | 2.70 | 0.45996 | عالية |
| 18 | ترفع مستوى الكفاءة والفعالية في الوزارات الحكومية. | 2.60 | 0.58119 | عالية |
| 19 | تحقق مسحا شاملا لجميع احتياجات المؤسسة | 2.70 | 0.45996 | عالية |
| | الفقرات الكلية | 2.69 | 0.52 | عالية |

يلاحظ من خلال جدول (5) أن تطبيق الموازنة الصفيرية يحقق مميزات وفوائد كثيرة، وأهمها من وجهة نظر المبحوثين أنها تعمل على تحسين وسائل التخطيط والرقابة والمتابعة، وتحسين الفعالية في تخصيص الموارد، والتخلص من الهدر فيها، والتخلص من المبالغة في رصد الاعتمادات، وهذا ما أكدته دراسة (الشرايرة، 2009)، كما تحد من الزيادة المضطردة في النفقات، وتبين التضخم في الموازنة العامة وتتمتع بفوائد لها علاقة باتخاذ القرارات، وترشد إلى عملية اتخاذ القرارات؛ لأنها تقدم تبريرات مناسبة للاعتمادات المالية المطلوبة للبرامج الحالية والجديدة،

مقارنة مع الفوائد التي يحققها تطبيق الموازنة الصفريّة. إجابة السؤال الخامس» هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية باختلاف متغيرات الدراسة: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال حوّل إلى خمس فرضيات والإجابة عنها كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر».

لاختبار صحة الفرضية الأولى استخدمت المتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة في كافة أبعاد الاستبانة حول محور توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفريّة في فلسطين تبعاً لمتغير العمر

| الرقم | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--|---------------|-------------------|--------|
| 7 | الصعوبة المادية لتحديد عوائد بعض البرامج والمشاريع | 2.3929 | 0.67695 | عالية |
| 8 | الحاجة إلى تبرير التفاصيل المتعلقة بالإنفاق | 2.3452 | 0.73622 | عالية |
| 9 | الحاجة إلى تدريب العاملين ماليين أو غير ماليين | 2.6905 | 0.55918 | عالية |
| 10 | قلة المعرفة في كيفية إعداد الصفريّة | 2.5952 | 0.58328 | عالية |
| 11 | ضعف ملائمة التشريعات والقوانين | 2.4524 | 0.58915 | عالية |
| | الفقرات الكلية | 2.53 | 0.61 | عالية |

يمكننا من خلال الجدول (6) ملاحظة معيقات أخرى تواجه إعداد الموازنة الصفريّة تتمثل في الحاجة إلى تبرير النفقات، والصعوبة في تحديد عوائد بعض البرامج والأنشطة، وضعف ملائمة التشريعات والقوانين. كانت درجة جميع الأسئلة المتعلقة بهذه الصعوبات عالية، ويمكن توفير البيئة الملائمة للحد منها

الجدول (7)

نتائج المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفريّة في فلسطين تبعاً لمتغير العمر، وبدرجة حرية (2) بين المجموعات و (99) داخل المجموعات لجميع الأبعاد

| البعد | نتائج المتوسطات | | نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) | | |
|---|-------------------|-----------------|---|----------------|----------------|
| | المستوى | المتوسط الحسابي | مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات |
| متطلبات الإعداد | أقل من 30 سنة | 3.91 | بين المجموعات | .62 | 0.32 |
| | من 30 - أقل من 45 | 3.89 | داخل المجموعات | 42.71 | 0.42 |
| | 45 سنة فأكثر | 4.23 | المجموع | 43.33 | |
| إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة | أقل من 30 سنة | 3.89 | بين المجموعات | 1.25 | 0.54 |
| | من 30 - أقل من 45 | 3.91 | داخل المجموعات | 44.70 | 0.47 |
| | 45 سنة فأكثر | 4.32 | المجموع | 45.95 | |
| الميزات والفوائد | أقل من 30 سنة | 4.10 | بين المجموعات | .56 | 0.76 |
| | من 30 - أقل من 45 | 4.21 | داخل المجموعات | 30.42 | 0.28 |
| | 45 سنة فأكثر | 4.00 | المجموع | 54.98 | |
| معوقات التطبيق | أقل من 30 سنة | 3.71 | بين المجموعات | .87 | 0.49 |
| | من 30 - أقل من 45 | 3.68 | داخل المجموعات | 32.92 | 0.33 |
| | 45 سنة فأكثر | 3.98 | المجموع | 33.77 | |
| الدرجة الكلية لكافة الأبعاد | أقل من 30 سنة | 3.90 | بين المجموعات | .76 | 0.48 |
| | من 30 - أقل من 45 | 3.92 | داخل المجموعات | 31.92 | 0.36 |
| | 45 سنة فأكثر | 4.13 | المجموع | 32.68 | |

موضوع الموازنات. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفيرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي».

لاختبار صحة الفرضية الثانية استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة في كافة أبعاد الاستبانة حول محور توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفيرية في فلسطين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة «F» للدرجة الكلية (1.52)، ومستوى الدلالة (0.215)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ولذا تقبل الفرضية الصفيرية الأولى، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفيرية في فلسطين تبعاً لمتغير العمر. وكذلك لكافة الأبعاد، وهذه النتيجة منطقية وذلك لأن الفئة العمرية ذات عالية، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (زيدان، 2019) لدورها المهم المتعلق بكفاءة العمل وترشيد القرارات، وهذه النتيجة تناسب فرضية البحث لأن النسبة الأكبر من أفراد العينة أعمارهم عالية ولديهم خبرات تراكمية حول

الجدول (8)

نتائج المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفيرية في فلسطين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وبدرجة حرية (2) بين المجموعات و (99) داخل المجموعات لجميع الأبعاد

| نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) | | | | نتائج المتوسطات | | البعد | |
|---|----------|----------------|----------------|-----------------|-----------------|-------------|---|
| دلالة «F» | قيمة «F» | متوسط المربعات | مجموع المربعات | مصدر التباين | المتوسط الحسابي | | المستوى |
| | | .42 | .52 | بين المجموعات | 3.78 | دبلوم فأقل | متطلبات الإعداد |
| .482 | 0.72 | .52 | 4.71 | داخل المجموعات | 3.69 | بكالوريوس | |
| | | | 41.23 | المجموع | 4.57 | دراسات عليا | |
| | | .84 | .25 | بين المجموعات | 3.89 | دبلوم فأقل | إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة |
| .313 | 1.24 | .67 | 42.70 | داخل المجموعات | 3.87 | بكالوريوس | |
| | | | 42.95 | المجموع | 4.34 | دراسات عليا | |
| | | .76 | .56 | بين المجموعات | 4.14 | دبلوم فأقل | الميزات والفوائد |
| .327 | 1.53 | .68 | 3.45 | داخل المجموعات | 4.32 | بكالوريوس | |
| | | | 31.01 | المجموع | 4.52 | دراسات عليا | |
| | | .59 | .87 | بين المجموعات | 3.76 | دبلوم فأقل | معوقات التطبيق |
| .424 | 1.53 | .23 | 32.82 | داخل المجموعات | 3.91 | بكالوريوس | |
| | | | 33.69 | المجموع | 3.87 | دراسات عليا | |
| | | .78 | .74 | بين المجموعات | 3.89 | دبلوم فأقل | الدرجة الكلية لكافة الأبعاد |
| .315 | 1.05 | .46 | 31.82 | داخل المجموعات | 3.95 | بكالوريوس | |
| | | | 32.56 | المجموع | 4.36 | دراسات عليا | |

الصفيرية. وكذلك لكافة الأبعاد، وتتوافق هذه النتيجة مع مجمل الدراسات التي جرى استعراضها سابقاً التي تشير بالمجمل إلى إمكانية تطبيق الموازنة الصفيرية في الموازنة العامة، وتعد هذه النتيجة ملائمة ومنطقية، وتتمتع بدرجة عالية من الصحة؛ لأن الباحثين لديهم مؤهلات عليمة عالية، وتتوافق هذه النتيجة مع

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة «F» للدرجة الكلية (1.05)، ومستوى الدلالة (0.315)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ولذا تقبل الفرضية الصفيرية الثانية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول إمكانية تطبيق الموازنة

لاختبار صحة الفرضية الثالثة استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة في كافة أبعاد الاستبانة حول محور توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفريّة في فلسطين تبعاً لمتغير التخصص العلمي

دراسة (الشرايري، وآخرون، 2009) النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص العلمي».

الجدول (9)

نتائج المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفريّة في فلسطين تبعاً لمتغير التخصص العلمي، وبدرجة حرية (3) بين المجموعات و (98) داخل المجموعات لجميع الأبعاد

| نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) | | نتائج المتوسطات | | مصدر التباين | المتوسط الحسابي | المستوى | البعد |
|---|-----------|-----------------|----------------|----------------|-----------------|--------------------|---|
| قيمة «F» | دلالة «F» | متوسط المربعات | مجموع المربعات | | | | |
| | | .42 | .52 | بين المجموعات | 4.23 | محاسبة | متطلبات الإعداد |
| .282 | 0.76 | .45 | 44.71 | داخل المجموعات | 4.10 | إدارة | |
| | | | 45.23 | المجموع | 3.97 | اقتصاد | |
| | | | | | 3.92 | علوم مالية ومصرفية | |
| | | | | | 3.45 | أخرى | |
| | | .24 | 1.43 | بين المجموعات | 4.42 | محاسبة | إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة |
| .113 | 1.34 | .46 | 43.70 | داخل المجموعات | 4.29 | إدارة | |
| | | | 45.13 | المجموع | 3.96 | اقتصاد | |
| | | | | | 4.10 | علوم مالية ومصرفية | |
| | | | | | 3.58 | أخرى | |
| | | .86 | .58 | بين المجموعات | 4.10 | محاسبة | الميزات والفوائد |
| .127 | 1.67 | .48 | 31.42 | داخل المجموعات | 4.32 | إدارة | |
| | | | 31.90 | المجموع | 4.12 | اقتصاد | |
| | | | | | 4.16 | علوم مالية ومصرفية | |
| | | | | | 3.72 | أخرى | |
| | | .29 | .67 | بين المجموعات | 3.91 | محاسبة | معوقات التطبيق |
| .324 | 1.42 | .83 | 32.52 | داخل المجموعات | 3.67 | إدارة | |
| | | | 33.19 | المجموع | 3.72 | اقتصاد | |
| | | | | | 3.34 | علوم مالية ومصرفية | |
| | | | | | 3.46 | أخرى | |
| | | .42 | 1.76 | بين المجموعات | 4.16 | محاسبة | الدرجة الكلية لكافة الأبعاد |
| 1.052 | 1.62 | .33 | 31.92 | داخل المجموعات | 4.09 | إدارة | |
| | | | 33.68 | المجموع | 3.94 | اقتصاد | |
| | | | | | 3.88 | علوم مالية ومصرفية | |
| | | | | | 3.55 | أخرى | |

يلاحظ من الجدول (9) أن قيمة «F» للدرجة الكلية (1.62)، ومستوى الدلالة (1.052)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ولذا تقبل الفرضية الصفيرية الثالثة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفيرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة».

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة الصفيرية في الوزارات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة».

اختبار صحة الفرضية الرابعة استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة في كافة أبعاد الاستبانة حول محور توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفيرية في فلسطين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

الجدول (10)

نتائج المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول توافر المتطلبات اللازمة لإعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفيرية في فلسطين تبعاً لسنوات الخبرة، وبدرجة حرية (3) بين المجموعات و (97) داخل المجموعات لجميع الأبعاد

| البعد | نتائج المتوسطات | | نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) | | |
|---|-----------------|-----------------|---|----------------|----------------|
| | المستوى | المتوسط الحسابي | مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات |
| متطلبات الإعداد | أقل من 5 سنوات | 3.81 | بين المجموعات | .59 | .42 |
| | 5 – أقل من 10 | 3.82 | داخل المجموعات | 4.71 | .52 |
| | 10 – أقل من 15 | 4.13 | المجموع | 41.30 | |
| | أكثر من 15 | 4.34 | | | |
| إمكانية لتنفيذ الإجراءات والخطوات اللازمة | أقل من 5 سنوات | 3.99 | بين المجموعات | 1.24 | .44 |
| | 5 أقل من 10 | 3.81 | داخل المجموعات | 44.80 | .67 |
| | 10 – أقل من 15 | 4.12 | المجموع | 45.04 | |
| | أكثر من 15 | 4.24 | | | |
| الميزات والفوائد | أقل من 5 سنوات | 3.84 | بين المجموعات | .56 | .77 |
| | 5 أقل من 10 | 4.21 | داخل المجموعات | 31.42 | .38 |
| | 10 – أقل من 15 | 4.02 | المجموع | 55.98 | |
| | أكثر من 15 | 4.31 | | | |
| معوقات التطبيق | أقل من 5 سنوات | 3.91 | بين المجموعات | .97 | .59 |
| | 5 أقل من 10 | 3.78 | داخل المجموعات | 32.82 | .43 |
| | 10 – أقل من 15 | 3.78 | المجموع | 33.79 | |
| | أكثر من 15 | 3.82 | | | |
| الدرجة الكلية لكافة الأبعاد | أقل من 5 سنوات | 3.90 | بين المجموعات | .76 | .58 |
| | 5 – أقل من 10 | 3.94 | داخل المجموعات | 32.82 | .26 |
| | 10 – أقل من 15 | 4.01 | المجموع | 32.78 | |
| | أكثر من 15 | 4.18 | | | |

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة «F» للدرجة الكلية (1.37)، ومستوى الدلالة (2.26)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ولذا تقبل الفرضية الصفيرية الرابعة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة أبعاد الاستبانة حول إمكانية تطبيق الموازنة الصفيرية. وكذلك لكافة الأبعاد، وهذه النتيجة ناتجة عن الخبرة

لتحسين العمليات. وتساعد في رفع الكفاءة والفاعلية في الأجهزة الحكومية، وتعمل على مسح شامل لجميع احتياجات المؤسسة، كل ذلك يؤدي إلى تمكين الإدارة العليا من معرفة كل أوامر التنظيم وبالتالي إعداد موازنة شاملة وواضحة ومستقرة.

تتمثل بعض الصعوبات بارتفاع تكاليف تطبيقها في بعض الوزارات الحكومية، بسبب حاجتها لمعلومات كثيرة وخاصة عن البرامج، كما يمكن أن تؤدي إلى تأخير عملية تحليل السياسات العامة، ومن أكثر المعوقات التي تواجهها أنها تحتاج إلى وقت طويل في إعدادها إضافة إلى الحاجة لتدريب العاملين ماليين أو غير ماليين، وقلة توافر الأطر المؤهلة والخبرة بنظامها.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. توافر متطلبات تطبيق نظام الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية لذلك نقترح السير قُدماً في تطبيقها في الموازنة العامة الفلسطينية، وتشجيع صنّاع القرار على تبني أسلوب الموازنة الصفريّة في إعداد الموازنة العامة الفلسطينية.
2. إجراء دراسات معمقة من قبل المعنيين بإعداد الموازنات العامة، والإفادة من تجارب الدول المتقدمة التي استخدمت نظام الموازنة الصفريّة.
3. بذل مزيد من الجهد والوقت لتوفير متطلبات إعداد الموازنة الصفريّة، ورفع جاهزية الموظفين العاملين من خلال تدريبهم وتأهيلهم بطرق وأساليب إعداد الموازنة الصفريّة، ورفع كفاءتهم في هذا المجال، واستقدام الأطر المؤهلة والخبرة.
4. سن التشريعات والقوانين من قبل الجهات الرسمية باستخدام وتطبيق أسلوب الموازنة الصفريّة، وإبعاد الخوف من التغيير.
5. تكثيف الجهود لتذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بالتكلفة والوقت وإيجاد الحلول المناسبة لهذه العقبات، واقترح البدء ببعض الوزارات التي يمكن تطبيقها بسهولة أكثر من غيرها لتعمم فيما بعد على باقي الوزارات.
6. على المكلفين بإعداد الموازنة العامة الربط بين التكاليف والمنافع في بنودها كمقدمة لاستخدام أسلوب الموازنة الصفريّة.

المصادر والمراجع العربية

- أحمر، إسماعيل حسين. (2003). المحاسبة الحكومية من التقليد إلى الحداثة: عمان، دار المسيرة للنشر.
- جعفر، يونس، وعبد القادر، حسين. (2012). إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة كموازنة تخطيطية في المجالس المحلية الفلسطينية: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 27 (2)، 18.
- جعفر، يونس. (2010). إمكانية تطبيق الموازنة البرامج والأداء في موازنة السلطة الفلسطينية: رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- الخطيب، خالد شحادة، والمهاني، محمد خالد. (2010). المحاسبة

الطويلة التي يتمتع بها الباحثون فهي منطقية ومناسبة للوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها، وتتوافق هذه النتيجة مع مجمل الدراسات التي جرى استعراضها سابقاً التي تشير بالمجمل إلى إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة في الموازنة العامة وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة قمبر ومجدوب في دورها المهم عند توافر المتطلبات اللازمة لتطبيقها. الاستنتاجات

نستخلص من الدراسة النتائج الآتية:

تتوافر متطلبات تطبيق نظام الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية من وجهة نظر الباحثين، ويوجد برامج محوسبة لإعداد الموازنة، كما يتوافر نظام رقابة على التكاليف، وأهداف الوحدات الإدارية محددة وواضحة، ويمكن تحديد أولويات البرامج والأنشطة المنوي تنفيذها كخطوة من خطوات إعداد الموازنة الصفريّة، بالإضافة انه يمكن الربط بين التكاليف والعائد من خلال الموازنة العامة، كما أن آليات إعدادها واضحة، إضافة إلى ذلك تتوافر قدرة وكفاءة ووقت وجهد من قبل الإدارة العليا من وجهة نظر الباحثين، إضافة إلى ذلك يوجد مرونة في عملية التخطيط والإعداد مع إمكانية اتخاذ قرار من قبل المسؤولين بتبني إعداد الموازنة العامة على أساس الموازنة الصفريّة، ولا شك أنه يوجد وضوح في وحدات القرار مع إمكانية تخصيص الموارد وفق أولويات محددة وواضحة، كل ذلك يدعم فرضية إمكانية تطبيق الموازنة الصفريّة وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (جعفر وعبد القادر، 2013)، إن غالبية افراد العينة تدعم تطبيق الموازنة الصفريّة في الموازنة العامة لدولة فلسطين.

تتطلب عملية إعداد الموازنة العامة باستخدام أسلوب الموازنة الصفريّة خطوات محددة، وتسمح بتوافر موازنة مستقرة وفعالة تتمتع بكفاءة في تخصيص الموارد المالية واختيار أفضل البدائل للتنفيذ بشكل واضح ودقيق.

سهولة توافر خطوات تطبيق نظام الموازنة الصفريّة في الوزارات الفلسطينية، ويمكن أن تُحدد وحدات القرار وتحليل كل وحدة قرار إلى مجموعات من الأنشطة وتحديد البدائل مع الأخذ بعين الاعتبار القديم والجديد، وتحديد أولوياته لمواجهة المتطلبات وتقييم البرامج واستبعاد البرامج التي لا تلبي الحد الأدنى من الأداء، بالإضافة إلى اختيار البديل الأفضل بالاعتماد على تحليل التكلفة والمنافع. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الشرايرة والرحاحلة، 2009) التي جرت على الوزارات الأردنية، ودراسة (قمبر ومجدوب، 2020) التي أجريت في الجزائر.

يتمتع تطبيق أسلوب الموازنة الصفريّة بمزايا وفوائد كثيرة ومن أهمها أنها تعمل على تحسين وسائل التخطيط والرقابة والمتابعة، وتحسين الفعالية في تخصيص الموارد، والتخلص من الهدر فيها والمبالغة في رصد الاعتمادات، كما تحد من الزيادة المضطردة في النفقات والتركيز على النفقات وهذا يتفق مع دراسة (Shayne ckavanagh, 2014)، وتبين التضخم في الموازنة العامة. كما تتمتع بفوائد لها علاقة باتخاذ القرارات، وترشد عملية اتخاذ القرارات لأنها تقدم تبريرات مناسبة للاعتمادات المالية المطلوبة للبرامج الحالية والجديدة، وتوفر دقة ووضوح اختيار البدائل المختلفة، وتمكن الإدارة العليا من إيجاد طرق التكاليف الفاعلة

- الحكومية: الطبعة الثانية، عمان دار وائل للنشر والتوزيع.
- سالم، عوادي هادي. (2014). استخدام أسلوب الموازنة الصفيرية لمواجهة تحديات الموازنة الاتحادية في العراق أنموذج مقترح، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، (42) 9.
 - سدخان، سناء محمد. (2018). الموازنة الصفيرية ومقومات نجاحها في العراق، مجلة العلوم القانونية كلية القانون، جامعة بغداد، العدد الخاص لبحوث المؤتمر فرع القانون، دراسة منشورة. في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، (12) 2، 78.
 - الشرايري، جمال عادل، والرحاطة، محمد ياسين. (2009). إمكانية تطبيق أسلوب الموازنة الصفيرية في الوزارات الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - (1) 25، 506.
 - عبد الجليل، توفيق، والبدر خالد. (2021). المحاسبة الحكومية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
 - عبد القادر، حسين، وجعفر، يونس. (2013). المالية العامة والموازنات، مكتبة دار الفكر، القدس: مكتبة دار الفكر.
 - الفريق الأهلي لدعم شفافية الموازنة العامة. (2021). تقرير تحليل الموازنة العامة.
 - قانون رقم (7) للعام. (1998). بشأن تنظيم الموازنة العامة والشؤون المالية، مادة رقم (1).
 - قمبر، محمد امين، ومجدوب، علاء الدين. (2020). الانتقال من أسلوب موازنة البنود إلى أسلوب الموازنة الصفيرية في إعداد الموازنة العامة في الجزائر - بين التحديات والمتطلبات، مجلة اقتصاد المال والاعمال، (5) 1، 91.
 - القيسي، أعاد حمود. (2017). المالية العامة والتشريع الضريبي: الطبعة 10، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - محمد، عمر، وفراج، زيدان. (2019). دور الموازنة الصفيرية في تقييم الاداء وترشيد الانفاق: دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس - جامعة نجران، المجلة العالمية للاقتصاد الاعمال، مركز رفاة للدراسات والابحاث، (1) 7، 37.
 - مختار، أحمد، وبيرش، حميدة. (2019). بعنوان الموازنة الصفيرية كمقاربة لترشيد الانفاق العام في الجزائر: دراسة منشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12(2) 45.
 - الهليل، حسني جمال. (2006). دور الأنظمة المحاسبية الحكومية في تقويم الأداء الحكومي من خلال تنفيذ الموازنات في الإنفاق الحكومي باستخدام الموازنة الصفيرية: كلية التجارة ببور سعيد - جامعة قناة السويس - جمهورية مصر العربية.

المصادر والمراجع الأجنبية

- Accounting Tools. (2019). Accounting CPE courses & books, Zero-base budgeting. <https://www.accountingtools.com/articles>.
- Alaa – Aldin. (2007). Zero- Base Budgeting. Employees Perceptions and Attitudes in Brunei Public Sector Organizations, JKAU: Econ. & Adm., Vol.21.
- Hilton R, Warren, N. (2005). Managerial Accounting: Creating Value in a Dynamic Business Environment. McGraw-Hill.
- Ibrahim, Mukdad. (2019). Designing Zero-Based Budgeting for Public Organizations, Problems and Perspectives in Management: vol. 17. (2)32.

المصادر والمراجع العربية مترجمة

- Ahmaro, Ismail Hussein. (2003). Government Accounting from Tradition to Modernity: Amman, Al-Masirah Publishing House .
- Jaafar, Younes, and Abd-el-Kader, Hussein. (2012). The Possibility of Implementing the Zero-Based Budget as a Planning Budget in the Palestinian Local Councils: Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Issue 27, Volume 2, 18.
- Jaafar, Younes. (2010). The Possibility of Implementing the Budget Programs and Performance in the Palestinian

- Mustapha, Ibrahim and others. (2017). *Zero- Based Budgeting is a Panacea to Fiscal Distress Do the Perceived Benefits Significantly Influence its Adoption in Borno State: Saudi Journal of Business and Management Studies*, vol. 2(10)24.
- Shaun, Kyle Hawke Callaghan. (2014). *Five Myths and Realities About Zero-Based Budgeting*. <https://www.mckinsey.com/business-functions/strategy-and-corporate-finance/our-insights>.
- Shayne, Ckavanagh. (2014). *Zero-based Budgeting (Modern Experiences and Current Perspectives: Government Finance Officers Association, Chicago*.
- Sunny, Beredugo. (2019). *Comparative Analysis of Zero-Based Budgeting and Incremental Budgeting Techniques of Government Performance in Nigeria: International Journal of Research and Innovation in Social Science*, vol3, No71.
- Warren, C.S., J.M. Reeve, and P.E. Fess. (2005). *Accounting 21st ed. Thomson Southwestern*.

المواقع الالكترونية

- <http://www.pmf.ps/internal.php?var=10&tab=01>, 12-12-2023.
- <https://www.accountingtools.com/articles>.
- WWW.CIPFA.org.The Institute of Public Finance and Accountancy, *Zero Based Budgeting*, 2007.
- <https://efinancemanagement.com/budgeting/zero-based>, Last Updated on: September 22, 2022.
- https://eg.linkedin.com/in/abdulazim-alfadni?trk=pulse-article_main-author-card, 27/10/2021.
- <https://www.mckinsey.com/business-functions/strategy-and-corporate-finance/our-insights>.
- معلومات عن الموازنة الصفرية على موقع مؤرشف من الأصل في 8 نوفمبر 2020. www.mot.gov.ps وزارة المالية، الصفحة الالكترونية
- <https://www.marefa.org> مصر المعرفة،